



جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم / علوم القرآن والتربية الإسلامية

~~فصل~~
 البحت في
 الف
 - د
 ٥/٢

دور الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في بناء دولة
المدينة

بحث مقدم من قبل الطالب (خلف رشيد خلف)

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

بأشرف

أ.د. جبار عبد الوهاب سعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة الاحزاب: الآية (٢١)

« الأهداء »

إلى النبي الأمين الذي علم هذه الأمة الرسول الأعظم
محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى من حملتني وهنأعت وهن جنتي في الأرض أُمِّي
العزيزة

إلى من رُفقي من أجالي والذي أحببته رحمة الله ..

إلى الروح التي قُطِفَتْ قبل أن تزهو أختي وقرّة
عينتي (هارون) رَحِمَكُمُ اللهُ

إلى النجوم المتألّسة في حرائي أختي وأخواتي ..

إلى بلدي الجريح المرافق ..

إلى السموع التي أُناروا طريق أساتذتي الاعزاء ..

إلى خليتي الغالية ..

«الشكر والتقدير»

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى، على ما أنعمه علينا
من نعمه الواحدة التي لا تعد ولا تحصى، وإلى الرسول
الكريم سيدنا محمد (ﷺ) الذي أخرج الناس من
الظلمات إلى النور.

كما أتقدم بالشكر والتقدير العالي لأساتذتي الاعزاء
في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، الذين
هم فخراً لنا ولبلدنا العزيز.

كما أتقدم أيضاً بالشكر والتقدير العالي إلى الدكتور
جابر عبد الوهاب سعود لأشرفه على هذا البحث
المتميز.

فهرس المحتويات

المفحة	الموضوع
٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣	الاية الاهراء الشكر والتقدير المحتوى المقدمة
١٤	المبحث الاول: مدينة يثرب
١٥-١٦ ١٧	المطلب الاول: مدينة يثرب لمحة تاريخية المطلب الثاني: فهارس واسماء المدينة
١٨	المبحث الثاني: النظام الداخلي لدولة المدينة
١٩-٢٠ ٢١-٢٢ ٢٣-٢٤	المطلب الاول: النظام الاداري لدولة المدينة في عصر الرسول المطلب الثاني: نظام الشورى في دولة الرسول المطلب الثالث: النظام القضائي في دولة الرسول
٢٥	المبحث الثالث: أعمال الرسول (عليه السلام) في المدينة
٢٦-٢٧ ٢٨-٢٩ ٣٠-٣١	المطلب الاول: بناء المسجد في المدينة المطلب الثاني: المؤاخاة المطلب الثالث: الصحيفة
٣٢-٣٣	الخاتمة
٣٤-٣٥	المصادر والمراجع

المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والملاة والسلام على الرؤف الانبياء

والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن اختيار موضوع (دور الرسول في بناء دولة المدينة) من المواضيع المهمة في السيرة النبوية ، حيث تكشف لنا العقلية الفذة والعقيدة للرسول محمد (ﷺ) في تنظيم دولة المدينة الجديدة من الناحية الادارية والمهنية ، وكذلك دوره في التقريب بين المهاجرين والانصار .

ويتكون بحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ،

ويتكون المبحث الاول : مدينة يثرب لمحة تاريخية وقضايا وأحداث مدينة يثرب ، وفيه يكون المبحث الثاني :

النظام الداخلي في دولة المدينة ويتكون : النظام الاداري لدولة المدينة ، ونظام الشريعة ، والنظام القضائي ، وفيه يكون المبحث الثالث : أعمال الرسول في المدينة ويتكون : بناء مسجد المدينة ، والمواخاة ، والمحيضة .

ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة بحثي

عما لها أهمية بالغة ومعلومات مهمة ، كتاب الطبقات الكبرى لأبي عبد الله ، وكتاب السيرة النبوية لأبي هشام ، وكتاب الرسل والملوك للطبري .

ومن الله التوفيق الذي وفقي في كتابة بحثي .

المبحث الاول: مدينة يثرب

المطلب الاول: مدينة يثرب لمحة تاريخية

المطلب الثاني: فوائد واسماء المدينة

المبحث الأول: مدينة يثرب

المطلب الأول: مدينة يثرب لمحة تاريخية

تعد يثرب (المدينة) من المدن المهمة عند فراهور الاسلام وتعد من حيث الاهمية ثانی مدن الحجاز بعد مكة^(١) وإن كانت الطائفت تعد المدينة الثانیة بعد مكة في الاهمية الدينية قبل الاسلام كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ﴾^(٢). وهي من المدن المهمة ولا يوجد تاريخ محدد لنشوتها، ويرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد وقد ورد ذكرها في الكتابات المسمیة والسبئية، فتذكر الاخبار ان أقدم من سكن يثرب قوم يقال لهم (فرعل)، وأقالع) ثم سكنها العماليق^(٣) ثم فرحت إلى جوارهم بعض القبائل اليهودية والعربية والتي عرفت منهم يقيناً عند فراهور الاسلام على شكل قبائل كبيرة وهم بنو قينقاع وبنو قريظة والنظير من اليهود الاوّل والخزرج من العرب^(٤).

(١) مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، الشريف أحمد إبراهيم، ط ١، دار الفكر العربي (القاهرة - ١٩٦٨)، ص ١٩.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٣١.

(٣) معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط ١، دار صادر، (بيروت - ١٩٧٧)، ج ٤، ص ٨٤.

(٤) أنساب الأشراف، البلاذري، أحمد يحيى بن جابر، (ت ٧٩٠ م)، ط ١، دار محمد عبد الله، ط ١، مطبعة دار المعارف، (مصر - ١٩٥٩)، ج ١، ص ٨٤.

أما من حيث الموقع فتقع يثرب إلى الشمال من مكة تقدر بحسب ثلاثمائة ميل تقريباً^(١) وتشغل مساحة من الأرض يبلغ طولها حوالي اثنين عشر ميلاً وعرضها حوالي عشرة أميال وهي بين جبل أحد شمالاً وجبل عير جنوباً^(٢) وأرضها عبارة عن سهل واسع مكشوف من جميع الجهات بين حرتين بركائيتين صاخرة واقعة في الشرق وهرة الوبرة في الغرب، وهي أقل شهرة وعمراناً من حرة واقع^(٣)، وحديث الرسول^(ص) عن حرم المدينة دليل على ذلك فعن أبي هريرة أن النبي^(ص) قال: (حرم ما بين لابتي المدينة على لساني)^(٤)، ومن الحرات الكبيرة المحيطة بالمدينة حرة قياد تقع إلى الجنوب من يثرب، حيث تحيط بالمدينة من جميع الجهات وتحيط بالمدينة عرصة الجبال حيث يقع جبل أحد شمالاً، وجبل عير في جنوبها الغربي وجبل رافع إلى الشمال الغربي منها وفيه النقو الذي يعرف بجبل عير^(٥) وعليه كان الدمامة من المسلمين يوم أحد^(٦)

(١) مكة والمدينة، الشريف، ص ٨.

(٢) الوسيط في السيرة النبوية والخلقة الراضة، الملاح، هشام يحيى، مطبعة جامعة الموصل (المجلد - ١٩٩١)، ص ٣٢.

(٣) وفاء الوفاء بأخبار دار المظفر، السعدي، نور الدين علي بن أحمد، (١٩١١ م)، ص ٦٦، في حديث أبي هريرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - (١٩٥٥)، ج ١، ص ١١٨٤ - ١١٨٣.

(٤) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، (١٩٠٧ م)، ج ١، دار أمية كثير، بيروت - ١٩٨١، كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة، حديث رقم (١٨٦٩).

(٥) مكة والمدينة، الشريف، ص ٨.

(٤)

أما المناخ في يثرب فشمسيه بمناخ مكة ، فهو شديد الحرارة صيفاً
وبارد شتاءً وتسقط الأمطار في أوقات قهيرة ولكنها بغزارة
يورد في كثير من الأحيان ^(١) وقد أثنى القرآن الكريم إشارة
إلهية إلى شدة الحر في فعل المبعث في يثرب في سورة النور
الآية ٥٩ : **وَلَا يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُتَأَذِّنَ لَكُمْ الْبَيِّنَاتِ أَيْمَانُكُمْ**
وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا الْخُلُومَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْفَجْرِ
وَحِينَ تَفْجُرُونَ فَيَأْتِكُمْ مِنَ الْغُلَامَةِ وَمِنْ بَعْدِ هَذِهِ الْحَشَاءُ.....
والمراد بها قيلولة النهار والاستبراد من شدة الحر في الصيف بتخفيف
اللباس ^(٢).

وفي الحديث عن أبي هريرة عن عبد الله بن عمر عن الرسول ^(صلى الله عليه وسلم)
قال : **(ثم إذا اشتد الحر فابدأوا عن الهلة فإن شدة الحر**
من فيح جهنم) ^(٣).

وعلى العموم فالمناخ في المدينة لأفضل من مكة ، حيث تكثر
فيها الآبار والعيون وأشهرها بئر رومية وبئر عروة وبئر الحفيل ^(٤)
وتتميز أرضه بشربها بالخضوبة بسبب تربتها البركانية الخصبة
ووفرة المياه ، حيث تكثر فيها الزراعة وخاصة أرتجار التفل
حيث يعتدون في رقيها على مياه الآبار ^(٥).

(١) تاريخ المدينة المنورة ، ابنه شيه ، أبو زيد عمر النعمي البصري ، (ت - ١٠٢٨ هـ)
ت ح : علي محمود بن ، ١١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٦ م) ،
ج ١ ، ص ١٨٠ .

(٢) جامع البيان عن تأويل آية القرآن ، الطبري ، أبو جعفر محمد بن
عيسى بن يزيد بن كثير بن غالب الأحملي ، (ت - ٢١٠ هـ) ، ١١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤٠٥ هـ) ،
ج ١ ، ص ١٦٥ - ١٦٥ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الإبراد بالظفر في شدة الحر ،
حديث رقم (٥٢١٢) ، ج ١ ، ص ٣١١ .

(٤) تاريخ المدينة المنورة ، ابنه شيه ، أبو زيد عمر النعمي البصري ، (ت - ١٠٢٨ هـ) ،
ج ١ ، ص ١٨٠ .

(٥) معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ج ٥ ، ص ٨٢٠ .

أما عن تسميات مدينة يثرب فيشرب هو الأكم الشائع للمدينة
قبل الإسلام، والنسب إليها يثربي ويثري وأثري، والأكم
مشتق من الثريب: وهو اللوم والتعير، وهي أيضاً المواقفة
بالذنب وهو الفساد، لهذا قيل إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) سمى عن
تسميتها يثرب ^(١) وكان يحب أن يسميها هليية ^(٢).

قيل يثرب هو أكم أرضها مشتقة من الشرب: أرض حجارتها
كحجارة الحرة إلا أنها أبيض، وقيل أنها سميت يثرب باسم
رجل من المهاجرين وهو يثرب بن أرم لما نزل أول قومه موضع
المدينة ^(٣) وقد ورد ذكرها بهذا الأكم مرة واحدة في القرآن الكريم
في سورة الأحزاب الآية ١٣، في قوله تعالى: **وَلَوْ لَا إِذْ قَالَتْ
هَاطِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ
فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّ
يُرِيدُونَ الْإِفْرَارَ** أكم، وكان نزول هذه الآية بعد حفر الخندق
ونزول الأحزاب في المدينة ^(٤).

وجاء أكم المدينة من مثنى المكان إذا قام به، أو إنهما من دان إذا
الجماع فالميم نائمة، لأن السلطان يسكن البيت فتقام له جماعة فيها...
والمدينة أملاًحاً: بيوت مجتمعة كثيرة تجاور حدة القرى كثرة
وعماره، ولم تبلغ حد الاممار، وقيل يقال لكل ممر مدينة ^(٥).

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر والدمشقي،
(د: ٥٧٧ هـ)، ٤، مطبعة الاستقامة (القاهرة - ١٩٥٦ م) ج ٢، ص ٧٢.

(٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، البكري، أبو عبد الله بن عبد
العزيز الأنلسي، (د: ٨٧ هـ) تح: محمد طه السقا، (القاهرة - ١٩٦٩ م)
ج ٢، ج ٣، ص ٩.

(٣) لسان العرب، ابنه منظور، أبو الفتح محمد بن عكرم، (د: ٧١١ هـ) ط ١،
دار صادر، (بيروت - د: د) ج ١، ص ٢٢٦.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج ٢، ص ٧٢.

(٥) لسان العرب، ابنه منظور، ج ١٥، ص ١٧٦.

أما اسم المدينة في التاريخ الاسدي فإنه يراد بها غالباً المدينة المنورة، ويذكر السعدي: (والمدينة وإن اختلفت على أماكن كثيرة، فظهر علم مدينة رسول الله ﷺ) حيث لا يتبادر إلى الذهن غيرها (١)، وإن التسمية غلبت عليها تنظيماً لها (٢).

وعن سبب تسميتها فيذكر السعدي قائل: (لأن النبي سكنها وله دانت الامم) (٣)، وهي دار حجرة المسلمين والنسبة اليها مدني (٤) وجار ذكر إكم المدينة في القرآن الكريم بشكل مريح أو بالاسمارة لها كما في قوله تعالى في سورة الاسراء الآية: ٨٠ (وقل ذبي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وأجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) ويذكر الطبري: - فقد الرسول ﷺ بعد خل الصدق الذي رغب أن يدخله فيه هو مدخله إلى المدينة حيث ما جبر إليها، وعنه بمخرج الصدق مكة (٥).

ورد أكم المدينة مريضاً في سورة الاحزاب، الآية: ٦٠ قال تعالى: ولئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لتغرينك بهم ثم لا يجارونك فيها إلا قليلاً (٦) وفي هذه الآية تعذير شديد للمنافقين والذين في قلوبهم مرض من أي ربيعة في شهوة الزنا وحب الفجور ويقال لهم الزناة، ليسلط الله سبحانه عليهم ثم لنفي هؤلاء عن مدينتك فلا يسكنون معك في المدينة إلا قليلاً من المدة والاجل (٦).

(١) وفاء الوفاء، السعدي، ج ١، ص ٣٢.

(٢) لسان العربي، ابن منظور، ج ١٣، ص ٤٠٤.

(٣) وفاء الوفاء، السعدي، ج ١، ص ٣٢.

(٤) مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت ٦٦٦ هـ) - دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٨١)، ص ٦١٩.

(٥) تفسير الطبري، ج ١٥، ص ١٤٨.

(٦) تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٢.

المطلب الثاني: فرائد وأسماء المدينة

إن من فضائل المدينة إنها أحب المدينت للرسول (ﷺ) فقد دعا لها فقال (اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفك ونبوك وخال لأهل مكة وأنعمت عليك ونبوك ورسولك دعائك لأهل المدينة بفعل ما دعائك به إبراهيم عليه السلام لأهل مكة أن تبارك لهم في ديارهم وفي ثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة، وأجعل ما بها من الربا جحشاً، اللهم حرمت لا يبيتها كما حرمت على لسان إبراهيم عليه السلام العرام!) كما إن من فضائل المدينة لا يدخلها الرجال فقد قال النبي (ﷺ) (ليس من بلد إلا سيولة الرجال، إلا مكة والمدينة، ليس من نفاذها نقيب، إلا عليه الملائكة ما فين يحررونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومناق) (١).

ومما رآكم المدينة أكثر شبيهاً إلى جانب أسماء أخرى ويوجد ابنه شبيه عن رسول الله (ﷺ) عشرة الأسماء للمدينة هي (المدينة، والملاية، ومسكنة، وجارية، ومحيورة، وبيدة، والدار والابحار) (٢).

(١) فضائل المدينة، الجديد، أبو رعيه المفضل بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٠٨ هـ)، ح: محمد طبع السافكا، لا، دار الفكي، (دمشق - ١٤٧٠ هـ) كتاب فضائل المدينة، باب فضل المدينة، حديث رقم (١)، ج ١، ص ١٨.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب لا يدخل الرجال المدينة، حديث رقم (١٨٨٠)، ج ١، ص ١٨.

(٣) تاديف المدينة المنورة، ابن أبي عمير، ج ١، ص ١٢٤.

المبحث الثاني: النظام الداخلي لدولة المدينة

المطلب الأول: النظام الإداري لدولة المدينة في عهد الرسول (ﷺ)

المطلب الثاني: نظام الشورى في دولة الرسول (ﷺ)

المطلب الثالث: النظام القضائي في دولة الرسول (ﷺ)

وقد أهتم الرسول (ﷺ) بالعلم والتفقه بعلم القرآن الكريم فكان
الرسول معلماً وهادياً وبشيراً ومثال ذلك إرساله عمار بن ياسر
إلى المدينة قبل الهجرة ليقرأ القرآن الكريم، ويجعل
الرسول قدام أسرى معركة بدر من غريسة من لا طائفة لهم
بفتح الفدية هو وتعليق عشرة من هبيات المسلمين الكتابية (١)

وقد وضع الرسول (ﷺ) أسس الرقابة في الدولة على عمالها
وولاتها على شكل توجيهات وتوصيات لهؤلاء فقي رواية
عن أبي حمزة الساعدي قال استعمل رسول الله رجلاً من
الأزد يقال له بن النسيبة على المرقاة فلما قدم قال بهذا لكم
وهذا لي أهدي لي قال: فقام رسول الله (ﷺ) على المنبر فحمد
الله وأثنى عليه وقال: (ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم
وهذا أهدي لي أفلا أقعد في بيت أبيه أرفي في بيت أمه حتى
ينظر يهني إليه أم لا، والذي نفسي بحمد بيده لا ينال أحد منكم
شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يُعمله على عنقه يعير له زغاء أو
بقرة لها خوار أو رثاة تعز... (٢))

وقد اتخذ هذا الحديث وغيره قاعدة للمسلمين فيما بعد يعملون عليه
في قبول الحاكم للمدينة بانتهار رهوة، وقد عين رسول الله (ﷺ)
ولاة للمسلمين وقد خدم لهم ما يكفيهم من المال ومثال ذلك عند فتح
مكة استعمل عتاب بن أسيد بن أثيل العيصي ابن أمية وكان قد
دخل الإسلام بعد فتح مكة وذلك لتأليف قلوب أهل مكة حوله
لأنه من الأسر ذات الشرف والقوة في بني أمية وليؤلف قلوبه
على الإسلام (٣) وكان للرسول (ﷺ) عيون في السرايا والخزائن (٤)

(١) المطبق الكبير، ابن سعد أبو عبد الله في تاريخه بن منيع البكري (ت - ٤٤٣هـ)

م - دار هاد (بيروت - ١٩٦٠) ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ - ٢٥٤ .

(٢) صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ،

(ت - ٢٦٦هـ) ، ج ١ : عهد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٩٦٠)

بمكتبات الأمانة ، باب تحريم هدايا العمال ، حديث رقم (١٨٢٤) ، ج ٢ ، ص ١٤٣ .

(٣) السيرة النبوية ، ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب

الحفيري ، (ت - ١١٢هـ) ، ج ١ : مطلق المقادير ، ط ١ ، مؤسسة علوم

القرآن ، (دمشق - د.ت) ، ج ١ ، ص ٥٨ .

(٤) المحبر ، ابن حبيب ، ص ٥٨ .

المبحث الثاني: النظام الداخلي لدولة المدينة

المطلب الأول: النظام الإداري لدولة المدينة في عصر الرسول (ﷺ)

وضع الرسول (ﷺ) الدعائم الأولى لدولة المدينة والتي أصبحت فيما بعد قاعدة للدولة الإسلامية الكبيرة، ووضع دستوراً للمدينة، فدولة المدينة كانت ملائمة تماماً لزمانه وعصره بل إنها كانت جامعة وشاملة وواقعية لحاجات المجتمع آنذاك لكي تسهل إدارة شؤون الدولة وإدماج القبائل بالتنظيم الإداري للدولة ولتسهيل الانتماء إليها وتنظيم شؤونها، حيث كان رسول الله (ﷺ) يُعين على كل قبيلة ثعلب إسلامها رجلاً من وقرة أو غالباً ما يكون شيخها أو أحد رؤسائها وذلك مراعاة لنفوس القبائل العربية من تعيين حاكم من غير أبنائها (١) وعملًا بالقاعدة التي اقتبعتها (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) (٢) وكان الرسول حريصاً على ضبط الأمور في المدينة حتى في حالة خروجه منها في الغزوات فكان كثيراً ما يختار أحد الثقات من الحماية، فيستحلفه على المدينة وعلى مكة بعد فتحها، فعلاً اختار على المدينة ابنه أم مكتوم أميراً عليها بالنيابة عنه ثلاث عشرة مرة في غزواته (٣) وكان له عمال للمبقات يرسلهم لجمع الصدقات في موعدها (٤).

(١) مكة والمدينة، الشريف، ص ٢٥.

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى وأخذ الله إبراهيم خليل، رقم الحديث (٢٦٥٢)، ج ١، ص ١٢٤.

(٣) المحبس، ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٥٠ هـ) أعتنوا بتجميعه الدكتور اليزة ليختن شير، ط ١، دار الافاق الجديدة، (بيروت - دت) ص ١٢٥.

(٤) المهر نفسه، ص ١٢٥.

لقد أُنعمت حكومة الرسول (ﷺ) بالشؤون الخارجية للدولة كما أُنعمت بها
 بالشؤون الداخلية وكان أهمها إتشاد الديوان (*) حيث كان الرسول (ﷺ)
 يكتب الأمراء والمحارب السرايا من الحماية ويكتبونه وكذلك
 كتب إلى من قريبت من ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام
 ويحث إليهم رسالة يكتبه بعد صلح الحديبية في السنة السادسة
 للهجرة لإكمال نشر دعوته إلى الناس كافة، ليفلّهمه على الدين
 كله كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَرْسَلْنَا رِسُولَهُ بِالْغَيْبِ
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (١)

وكان مولد الرسل بعثاً في سقراء فعطيت عن رسول الله (ﷺ)
 في الدعوة إلى الإسلام فبعث برسالة إلى النجاشي ملك
 الحبشة والمقوقش حاكم الاسكندرية وإلى كسرى ملك
 الفرس وقهر ملك الروم وإلى أمراء ومسايف اليمن وعمان
 واليمامة وغيرهم (٢)

لذلك فقد احتاج الرسول (ﷺ) إلى مجموعة من الكتاب
 ممن يجيدون القراءة والكتابة وربما بعثهم المترجمين، فقد
 روي عن زيد بن ثابت أن رسول الله (ﷺ) قال له أنه يأتي
 كتب من أتاس لا أحب أن يقرأها أحد فهل تستطيع أن
 تتعلم العبرانية أو السريانية يقول زيد فتعلمتها في سبع عشرة
 ليلة (٣)

وكان من كتابه الوحي والعهود أبو بكر الصديق وعمر وعثمان
 وعالي وعمر بن الخطاب ومعاوية (رضي الله عنهم) وغيرهم (٤)

(*) وهو ديوان الإنشاء وهو أول ديوان في الإسلام. ينظر: مبحث الأعش
 في مناعة الإنشاء، القسطنطينية، أحمد بن علي، (ت ٨٨٤هـ)، ط ١، المطبعة
 الأميرية، (القاهرة - ١٩١٢م)، ص ٩٠.

(١) سورة التوبة، من الآية: ٣٣.

(٢) السيرة النبوية، ابنه مسام، ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٣) الطبقات الكبرى، ابنه سعد، ج ٢، ص ٥٨.

(٤) تاريخ يعقوب، يعقوب أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر،

(ت ٨٤٤هـ)، ط ١، المكتبة المرتضوية، (النجف - ١٣٥٨هـ)،
 ج ٢، ص ٢.

المطلب الثاني: نظام الشورى في دولة الرسول (ﷺ)

لتعد الشورى وسيلة لتفاعل وتلاحم الاراء المختلفة من أجل الوصول إلى أفضل الاراء (١).

فإن حكومة الرسول (ﷺ) لم تكن حكومة دينية فحسب بل سياسية أيضاً حيث جمع الرسول الكريم بين السلطتين الدينية والسياسية فقال "عن إن الرسول (ﷺ) كان يعارض سلطته بوجه من ربه فقد إعتدى الرسول الكريم على مبدأ الشورى لما لهذا المبدأ من أهمية كبيرة في إدارة الدولة والمجتمع، وينكر الطبري أن الله أمر نبيه الكريم أن يشاور أمهات المؤمنين وهو يأتيه الوحي من السماء، لأنه أُملي به لأنفسهم ولترتيبهم إنك تسمع منهم وتستعين بهم وإن كنت غنياً لتؤلفهم عليه، وقبيل له أن أفضل الأمور في التدبير، وما علم الله سبحانه وتعالى ما للمشورة من ففل (٢).

ولكن يتبعه المؤمنون من بعده فيما حيزهم من أمور دنياهم وليستوا بسنته من بعده (٣) وخاتمة الحاكم إذا أنزل بالحكم أمر يحتل وجوهاً فيجب أن يشاور من جمع العلم والأمانة (٤) إذاً تلك هي الحكمة من أمره تعالى لرسول (ﷺ) بالاعتماد على الشورى وأول آية نزلت على الرسول فيها أمر الشورى هي قوله تعالى: هو الذي استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (٥).

(١) بحث في مكانة الشورى في سياسة وأداء الدولة، الملاح، هاشم يحيى، ندوة النظام الإسلامية، مكتب التربية العربية لدول الخليج، (ابوظبي - ١٩٨٤)، ج ١، ص ٥٠.

(٢) جامع البيان عن تأويل آية القرآن، الطبري، ج ١، ص ٤٩٦.
(٣) الأمر نفسه، ج ١، ص ٤٩٦.

(٤) كتاب الأمان، الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، (ت ٢٠٠ م)، ط ١، دار المعرفة، بيروت - ١٣٩٢، ج ٧، ص ٩٠.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٢٨، وهي من السور المكية التي نزلت قبل الهجرة، تفسير الطبري، ج ٦، ص ٥٠.

أما في المدينة فأول آية نزلت على الرسول (ﷺ) تؤكد مبدأ الشورى
 قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا رَحْمَةُ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَخًا عَلَيْهِمْ مِنَ
 الْقَلْبِ لَنَفَخُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ
 فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١)
 والآية تقرر خلق الرسول وحسن تعامله مع المسلمين، وقد سار
 الرسول الكريم على هذا المبدأ وطبقه أحوال حياته فقد كان
 كثير المشاورة لأصحابه، فالأمر الذي ينزل بها الوحي
 فهو ما يتعلق بالأحكام والعبادات كانت أمورا قاطعة
 ليس بها مشورة لأنها حكم الله، أما الأمور التوقيفية مثل
 أمور الحرب والمكيدة والأمور السياسية والاجتماعية فكان
 يشاور بها أصحابه وكان كثير ما يقول (أشير رأيي أيها الناس) (٢)
 فقد كان النبي (ﷺ) يجتمع مع أصحابه من ذوي الخبرة والرأي
 ديا خذ رأيهم، ومن هؤلاء أصحابه عمر وعلي وأبى مسعود
 وزيد بن ثابت وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهم) وغيرهم (٣)
 وكان من آداب هذه المجالس الاستشارية أن لا يجادل
 المجتمعون مجلس الرسول (ﷺ) من دون إسماعيل وكان للنبي
 أن يأذن لهم أو لا يأذن (٤)

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر،
 (٦٧٦ هـ) ج: أحمد عبد العليم، دار الشعب، (القاهرة - ١٣٧٤ هـ) ج
 ٧، ص ٢٧٤.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٦، ص ٣٥٠.

(٤) شخصية الرسول الأعظم قرآنياً، الحنف، الشيخ جلال الدين البغدادية،
 مؤسسه المدرسة البغدادية في العروبة والتجويد والسيرة، (بغداد - ١٩٩٧ م) ص ٧٧.

وأمثلة التاريخ كثيرة على قوة مبدأ التورث وحرية الرأي، ففي
السنّة الثامنة من الهجرة عند ما نزل المسلمون على أول ما دس به
استعداداً للحرب فريش، جاز الخياط بين المنذرين الجمع
إلى رسول الله قاتلاً: يا رسول الله أرايت هذا المنزل أمناً
أنزلك الله، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي
والحرب والمكيدة؟ قال: هو الرأي والحرب والمكيدة. قال
يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل فأنهضت بالناس حتى
تأخى أدنى ماء من القوم فنزل به ثم تقور ما وراءه من الغلب ثم تبنى
عليه فوفاً، فتعلوه ما ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون. فقال
له: (لقد أشرت بالرأي) (١)

وكذلك حين ساءر المسلمون يوم الحسيبية بالميل عن ذراع
المشركين أجاب أبو بكر (رضي الله عنه وأرضاه) قاتلاً: (إنا لم نجبي لقتال
وإنما جئنا معتمرين فأجابه الرسول إلى ما قال) (٢) والأخبار
والأمثلة كثيرة في سيرة الرسول (عليه السلام) لا يمكن حصرها.
ويذكر أبو هريرة (رضي الله عنه) قاتلاً: (ما رأيت أحداً أكثر مساورة
لأصحابه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) (٣)

وحيث سئل الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن الحزم قال: (إن تستشير
الرجل ذا الرأي ثم يقطع أمره) (٤) وكان يأخذ برأي مشاوريه
حتى لو كان على خلاف رأيه، فلهذا كان محمد (صلى الله عليه وسلم) رئيس الدولة
في تبسطه وتواضعه وعدم استبداده بالرأي.

(١) السيرة النبوية، ابنه مسام، ط ١، ص ٦٦٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابنه كثير، ج ١، ص ٤٤٤.

(٣) سنن البيهقي الكبير، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، (ت ٥٨٠هـ)،
ت ح: محمد عبد القادر عطار، مكتبة دار الباز، (مكتبة - ١٤٦٤هـ)، كتاب
أبواب ما خفي به الرسول مما شهد عليه وأبشع لغيره، باب ما أثر الله تعالى به من المشورة
حديثة رقم (١٣٣٠٠)، ج ٧، ص ٧٧.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، يوسف بن الزكري عبد الرحمن، (ت ٧٤٤هـ)،
ت ح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٨٠)، ج ١٥، ص ٦٦.

المطلب الثالث : النظام القمائي في دولة الرسول (ﷺ)

(كان للعرب قبل الإسلام حكام ترجع إليهم في أمورها وتتناكم في منازعاتها وميراثها وميائها ومائها الأذه لم يكن لهم دست يرجع إليه شرائعهم، فكانوا يحكمون أهل الشرق والوسط والأمانة والسن والجدة والتجربة^(١)).

أما السلطة القمائية في دولة المدينة في عهد الرسول (ﷺ) بالانهاضة كونه رئيساً لحكومة المدينة فقد كان قائماً أئماً حيث تركزت بيده السلطة القمائية والتنفيذية من أجل إرادة قواعد العدل والمساواة في المجتمع والدولة ولكي يحلم الأمة والاستقرار فيها، كما جاء في القرآن الكريم حول القضاة ومشروعية قال تعالى : ﴿وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأُخْذَرَهُمْ أَن يَفْتَنُواكَ عَنْهُ يَعْصُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ...﴾^(٢) وكان النجى (ﷺ) أول قاضي للمسلمين، وأول معلم لهم في القضاء وكان قضاة الرسول (ﷺ) والدجور إليه عند حدوث خلاف بين المسلمين بأمر الله (ﷻ) كما جاء في قوله تعالى ﴿... فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا...﴾^(٣)

وكان الرسول (ﷺ) يحكم بين الناس بنص القرآن وبالإلهام من الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ...﴾^(٤) وهو يخاطب فيه الله سبحانه وتعالى النبي (ﷺ) ليحكم بين الناس بالقرآن الكريم بما أَرَاكَ الله يعني بما أنزل الله إليك من كتابه^(٥).

(١) تاريخ اليعقوبي، ج ٤ ص ٤٤٤ - ٤٤٨.

(٢) سورة المائدة، الآية : ٤٩ -

(٣) سورة النساء، الآية : ٥٩ :

(٤) سورة النساء، الآية : ٥٨ - ١٠٥.

(٥) تفسير الطبري، ج ٦ ص ١٠٥ - ١٠٦.

وفي رواية أن الرسول (ﷺ) سمع خزيمة بن باب حجرة فخرج إليهم فقال (إنما أنا بشر وأنت يا أيها الخدم فاعل بخدمكم أن يكون أبلغ من بعثت فأحسب أنه لم يبق فاقته له بذلك فمن قضيته له يحق مسلم هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها) (١) وهما لك أحاديث كثيرة تشير إلى منصب الفقهاء ومشروعيتهم ما روي عنه (ﷺ) قوله: (الفتاة ثلاثة، واحدة في الجنة وإثنتان في النار، والذي في الجنة كرجل عرف الحق فقتل به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قتل للناس على جهل فهو في النار) (٢).

ولفطر عدله وحسن صفاته كان يلجأ إليه من غير المسلمين (اليهود) في المدينة ليقيم بينهم (٣) كما في قوله تعالى: وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعَنْهُمْ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤).

حيث كان أهل الكتاب رغم أن في التوراة حكم الله يحتكمون إليه فإنهم كانوا يراجعون النبي ويسألونه الحكم بينه وفي رواية عن ابن عباس قال: (إن الرسول مخير إن شاء حكم في أهل الكتاب وإن شاء أخرجهم) (٥).

(١) صحيح البخاري، كتاب المأكل والمأكل والغنيمة، باب أنتم من خاتم في المال وهو يعلمه، حديث رقم (٢٤٥٨)، ج ٢، ص ١٢١.

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه في سنن يزيد القزويني، (٢٤٧٣)، ج ٢، ص ١٢١، في فتاوى عبد الباقي، دار الفكر (بيروت - د.ت)، كتاب الاحكام، باب الحاكم يجتهد فيجب الحق، حديث رقم (٤٣١٥)، ج ٢، ص ٧٧٦.

(٣) تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٦٥ - ٦٦.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٢.

(٥) فتاوى تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٦٥ - ٦٦.

وروي عن نفسه في مالك أن يهودياً رُمِيَ رأسه جارية بيت
 حجريته فجيءَ بهما إلى رسول الله (ﷺ) وبهارمقة، (فقال
 لها رسول الله (ﷺ) اقْنُاتِي فلان، فأسارت برأيهما أن لا،
 ثم قال الثانية: فأسارت برأيهما أن لا، ثم خاطبها الثالثة،
 فأسارت برأيهما أنه نعم فجيءَ باليهودي فلم يزل يلهو حتى
 أمر فرمته رسول الله (ﷺ) رأسه بالحجر (١).
 وقد عهد رسول الله ﷺ عليه وسلم لبعضه المحابة في
 القفاء بين الناس في حياته كعمر ابن الخطاب وعائش
 بنت أبي طالب ومعاذ بن جبل وعتاب بن أسيد (رضي الله عنهم) (٢)،
 وكان له أثر كبير في توحيدهم، ولما أراد رسول الله (ﷺ)
 أن يبعث معاذ إلى اليمن قال (كيف تقف إذا عرفت لك
 قضاء) قال أقف بكتاب الله، قال (فإن لم تجد في كتاب
 الله) قال في سنة رسول الله، قال (فإن لم تجد في سنة
 رسول الله ولا في كتاب الله) قال اجتهد رأيي ولا
 آلو، فخر به رسول الله ﷺ عليه وسلم على من مع معاذ
 وقال: (الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما
 يريه رسول الله) (٣)، وكان عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه)
 يقول: (علي ومعاذ بن جبل أقتافنا) (٤).

(١) صحيح البخاري، كتاب المفهومات، باب ما يكره في الاستخفاف
 والمفهومات بين المسلم واليهودي، حديث رقم (٤١٢)، ج ٢، ص ١٢٠.

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ١، ص ٣٥٠.

(٣) سنت أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي،
 (ت ٢٥٧هـ)، ١٠٠٠ ج ١، ص ١١٠، دار الفكر، (د. م. - د. ت.)، كتاب الاقضية، باب
 اجتهد الرأي في القضاء، حديث رقم (٢٥٩٤)، ج ٢، ص ٤٢.

(٤) وسيلة الإسلام إلى النبي عليه الصلاة والسلام، الخطيب، أبي
 العباس أحمد بن أحمد، ت. ح. سليمان الصبيح، ط ١، دار الغرب الإسلامي
 (بيروت - ١٩٨٤)، ج ١، ص ٧٩.

المبحث الثالث: أعمال الرسول (ﷺ) في المدينة

المطلب الأول: بناء المسجد في المدينة

المطلب الثاني: المؤاخاة

المطلب الثالث: الصحيفة

المبحث الثالث: أعمال الرسول (ﷺ) في المدينة

الطلب الأول: بناء المسجد في المدينة

نزل رسول الله (ﷺ) عنده مولد إلى المدينة على كلثوم بنت هذيم، وكان أول نزوله في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجده (١)

وهو المسجد الذي قال عنه الرسول (ﷺ): (ملائة في مسجد عي هذا خير من ألف ملاة فيها سواه إلا المسجد الحرام) (٢) والذي قال فيه: (ثم لاتش الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومسجدي هذا) (٣)

ومل الرسول (ﷺ) إلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد خروجه من قباء، وكان سكان الاحياء المختلفة يسكنون بزمام ناقته ويرجون انه يترجل للأقامة بينهم، فكان يجيبهم قائلاً: (خلوا سبيلها فإنها مأثومة) (٤) حتى إذا أتت الناقة دار بني مالك بن النجار بركت في مربو وكان المريد لخلاميين يتبعين في بني النجار، ونزل رسول الله (ﷺ) عن الناقة وحمل أبو أيوب الأنصاري رحله فوضعه في بيته وأستغاف النبي في داره، وكلما الأنصار في النزول عليهم فقال: (المرو مع رجاله) (٥)

(١) تاريخ خليفة بن خياط، ابن خياط أبو عمرو خليفة بن خياط العمقوري (ت ٤٤٠ هـ)، ت ح: أكرم فهد العمري، ط ١، مطبعة الادب (النجف - ١٩٦٧)، ج ١، ص ٢٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضل الملاة في مكة والمدينة، باب فضل الملاة في مكة والمدينة، حديث رقم (١١٩٠)، ج ١، ص ٢٢.

(٣) صحيح ابن حبان، ابن حبان في بن حبان بن أحمد (ت ٢٥٠ هـ)، ت ح: شعيب الانوار، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٩٢)، كتاب المساجد، باب ذكر البيان المطلق ملكه عليه السلام، ج ١، ص ٤٩٦.

(٤) السيرة النبوية، ابن هشام، ط ١، ص ٤٩٥.

(٥) تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢١.

ثم أشتري الرسول (ﷺ) المربي بعشرة دنانير وأمر أن يبني في مكانه مسجداً للمسلمين^(١)، وعمل بيده الطاهرة ليرغب المسلمين في العمل وكان يقول ويردده المسلمون (لا عيشة إلا عيشة الآخرة اللهم أرهم الانذار والمهاجرة)^(٢)

ونبت إلى جانب منزله الذي انتقل إليه بعد سبعة أشهر قفاهات في شياقة أبي أيوب الأنصاري وبنى المسجد باللبنة ورفع أساسه بالحجارة ثلاثة أذراع عن الأذن، وسقف بالجيري وجعل عمده جذوعاً^(٣) لولده في باب القبلة إلى مؤخرة مائة ذراع، مربع الشكل وجعل قبلة إلى بيت المقدس وجعل له ثلاثة أبواب^(٤)

وأمر الله سبحانه وتعالى بهرب القبلة نحو المسجد الحرام بعد هجرة الرسول إلى المدينة بسنة وخمسة أشهر وقيل بسنة ونصف، وقيل بعد ثمانية عشر شهراً من مقدمه إلى المدينة^(٥) أي في السنة الثانية للهجرة. وأمر الله سبحانه وتعالى بتحويل القبلة في قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْنُوَلِّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِخَافٍ عما يَحْلُونَهُ﴾^(٦)

(١) السحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة، السخاوي، شعيب الدقني أبو الخير وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القاهري، (ت. ١٠٩٠ هـ) دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٦٢) ج ١، ص ٥٠.

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ١، ص ٤٠.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج ١، ص ٤٩٦.

(٤) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ١، ص ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٥) تاريخ الجعفي، ص ٢٠.

(٦) سورة البقرة، الآية ١٤٤.

حيث كانت الكعبة المشرفة أحب القبلتين إلى رسول الله
(ﷺ) فكان تطلعه إلى السجادة إلى الله تعالى
بتحويلها إلى بيت الله الحرام حيث الأمل والحنين^(١)
وكان بناء المسجد أول عمل قام به الرسول (ﷺ)
بعد هجرته إلى المدينة، أي في السنة الأولى من الهجرة^(٢).

ولبناء المسجد أهمية كبيرة يمكن إجمالها بما يلي :-

أولاً : أنه مكان يجتمع فيه المسلمون لتأدية الصلاة ولتلقى
التعاليم الدينية.

ثانياً : ولبناء المسجد أهمية كبيرة فقد لمزج الإسلام في
المدينة أول قاعدة نحو الوحدة الاجتماعية، فهو المركز
الرئيسي لقيادة المسلمين حيث تنطلق منه آيات الجهاد
وكانت معظم القرارات والتعليمات التي تصدر عن
رسول الله (ﷺ) تنقل من على منبره^(٣).

ثالثاً : كان بمثابة دار الندوة للجماعة الإسلامية حيث فيه
شؤون المسلمين العامة وفيه يتم التعليم، وقد كان المدرسة
الأولى في الإسلام وفيه يلتقي رسول الله (ﷺ) بوفود
العصائر والقبائل وفيه تعقد الاتفاقيات^(٤).

رابعاً : ويذكر أن المسجد كان مأوى لمن لا مأوى له، فهو
لنبي الحاجة والعلة والليل المظلم والليل الساتية^(٥).

(١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد.

(٢) (١٤٨ هـ) ربح : مفردان عدنان، دار القلم، (دمشق - ١٤١٥ هـ) ج ١، ص ١٣٦.

(٣) تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العيدنوسي، عبد
القادر بن شفيق عبد الله (١٠٤٧ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية
(بيروت - ١٤٠٥ هـ) ص ٩.

(٤) فقه الصلوة، أبو طاهر، محمد بن محمد، ط ١، مكتبة الشروق الجديدة،
بغداد - ١٩٩٠ م، ص ١٥٠ - ١٥٢.

(٥) الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الأول والثاني للهجرة، العراقي
عدنان طاهر، الموسوعة العلمية، العدد ٦، (بغداد - ٢٠٠٥ م) ص ٢٣.

(٥) تفسير الطبري، ج ١، ص ٢٠٠ - ٢٠١.

المطلب الثاني: المؤاخاة

لقد وضع رسول الله (ﷺ) نمطاً عينيته منذ وصوله إلى المدينة إلى إزالة عوامل الفرقة والعداوة بين الأوس والخزرج من أجل بناء مجتمع جديد متماسك ولم يخدمت مبادئ الإسلام من حب وخير ومساواة وعدل وأن يحب الإنسان لأخيه الإنسان ما يحب لنفسه، وأن أول خطوة اتخذها الرسول (ﷺ) في المدينة حينهم كانت التعاطف والتلاحم قائلاً لهم: (يا أيها الناس اتقوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالبر والناس نياماً وأدخلوا الجنة بسلام) (١).

لهذا نراه جمع بين الأوس والخزرج تحت آثم واحد وهو الانتماء، ذلك لأنهم آووا ونهروا الرسول والمهاجرين وصرفوا الله ورسوله ما وعدوه في بيعة العقبة، وقد أملت عليهم الله سبحانه وتعالى هذه التسمية في كتابه العزيز في أكثر من آية (٢) منها قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٣). وكذلك دعاء النبي (ﷺ) لهم عند بناء المسجد (اللهم أرحم المهاجرين والانصار) (٤).

أما عن تاريخ المؤاخاة فقد جرى تنظيمها في السنة الأولى للهجرة بعد خمسة أشهر أو ثمانية أشهر من مقدم الرسول (ﷺ) المدينة (٥).

(١) الطبقات الكبرى، ابنه سعد، ج ١، ص ٢٥٠.

(٢) الانساب، السجاني، رحمه الله الكريم، ص ٥٦٤، (٣) ح: عبد الرحمن بن يحيى المصلي، دار المطبعة دار المعارف العلمية، (٤) حيدر آباد المكتبة، ١٩٦٠، ص ٥٩.

(٥) سورة الانفال: الآية ١١.

(١) السيرة النبوية، ابنه هشام، ص ١٩٤.

(٢) وفاء الوفاء، السعدي، ج ١، ص ٩٦.

وتذكر الروايات أنهم كتبوا في أمر المواقاة كتاباً في دار أنس
وأن الرسول (ﷺ) قد بين لهم أخلاء الاجتماع، أنه المظالمهم
وأحب أن يواخي بينهم (١)

وعلى الرغم من فقر الانهار إلا أنهم اظهروا كرمًا ومجبة بالغة
لأخوانهم من مهاجرين مكة وكفؤهم مؤونة الحياة وقاسعهم طعامهم
ومساكنهم (٢)

وقد صور لنا القرآن الكريم هذا الكرم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَخْخَ نَفْسِهِ فَاِذْلِكَ مُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٣)
ويسيرا أن المواقاة كانت قرينة أو مشابهة للنظام العربي
الصديق وهو نظام الخلف فقد جعل كل رجل من المهاجرين يواخي
رجلاً من الانهار، فيمير الرجلان أخوين بينهما من الروابط الاخوية
من قرابة الدم الطبيعية وهكذا إذا مات أحدهم ورثه الآخر وهو
نظام مؤقت لم يبق بعد استقرت أوضاع المهاجرين في
المدينة وتحسنت أوضاعهم المعيشية، نزل الوحي على الرسول
(ﷺ) للتخفيف من أعباء الانهار بالغاء ذلك كما في قوله تعالى:
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاءَهُمْ حُكْمُ فَاتِلِكَ مِنْكُمْ
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٤)

(١) إنسان الحيوان في سيرة الاسير والمأفون (البيرة الحبيبة)، الحلبي، ٩٦-٩٧
بنو ابراهيم بن أحمد، (٤٤-٥١)، ١١٨ (القاهرة - ١٩٦٠)، ج ١، ٩٦-٩٧.

(٢) تاريخ المدينة المنورة، ابنه شيه، ج ١، ٢٧٥.

(٣) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٤) مكة والمدينة، الشريف، ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٥) سورة الانفال، الآية: ٧٥.

لقد أراد الرسول (ﷺ) بهذا النظام الجديد إقامة علاقة
تقوم على المساواة والمواساة والتعاون والمحبة بين المهاجرين
والانتماء، لأنها كانت أخوة في الله ونلت ذلك في قوله
تعالى: **وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** فاملأوا بيت أخويكم وأثقوا
الله اعلمكم ترحمون (١)

لقد كان نظام المؤاخاة منسجماً مع روح الإسلام الجماعية
والدعوة إلى صفة الاشتراكية في المنافع العامة، ومال الفرج
والزكاة والافهام وغيرهما سوى حقوق جماعية تسترشد
الجماعة مع المال في ملكية الخامة (٢) والخدمة المروية
عن النبي (ﷺ): (إن الأشعريين إذا أرموا في الغزو أو قتل
أعوان عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد،
ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم) (٣)
يؤكد الروح الجماعية في الإسلام، ولعل ما فعله الانتماء
في مساعدة المهاجرين فهي أدلة عملية لهذه الروح الجماعية
على مستوى التطبيق (٤)

وترى أنه القرآن الكريم قد مور لنا المؤاخاة بين المهاجرين
والانتماء تمويهاً دقيقاً كما في قوله تعالى: **وَإِنْ يَرِيدُونَ أَفْ**
يَقْعُولُ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ والذي أريدك ينهيه وبيا المؤمنين
والف بين قلوبهم لو اتفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت
بين قلوبهم إنه عزيز حكيم (٥)، **إِنَّ أَلْفَ اللَّهِ** (سبحانه وتعالى)
بين قلوبهم بالايهام وما اعتك (٦)

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

(٢) الممادرات في العراق خلال القرنين الثالث والرابع الهجري، د. تحسين
حميد حبيب، المروحة دكتوراه غير منشورة - جامعة بغداد، كلية الآداب
بغداد - ١٩٨٠ م، ص ٧١.

(٣) ديامن المالحين، التوفيق، أبو زكريا، دحيين بن شرف

(الدمشقي)، (٦٧٦ هـ)، ص ٦٧٦، طبعه عليه الرؤوف سعد، دار الديان،
(القاهرة - ٦٧٦ هـ)، ج ١، ص ٤٩.

(٤) الممادرات، د. تحسين حميد، ص ٧١.

(٥) سورة الانفال، الآية: ٦٢ - ٦٣.

(٦) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج ٢، ص ٢٤٢.

المطلب الثالث: المحيقة

حاول الرسول (ﷺ) منذ مقعده إلى أن يهرب أن يتخلى عن علاقته مع جميع الأطراف والقوى الموجودة في المدينة بوشيقة تخدمت لهذه الأمة الإسلامية الممطرة مستقراً أمناً خالياً من المنازعات والخلافات فكان لابد لهذه الدولة الناشئة من دستور تستند إليه في تنظيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم من يعيشون معهم داخل الدولة والأطراف ذات جهة وبين المسلمين أنفسهم من جهة أخرى، وتشمل المحيقة نحواً من خمسين مادة قانونية^(١).

انما عن تاريخ هذه المحيقة نتائجاً اختلافاً كثيراً في تعريفها، فالبعض إسحاف لم ينكر تاريخاً للمحيقة وإنما ذكرها بعد بناء المسجد وقبل المأخاة مما يدل أن المحيقة كتبت في الفترة بين الشهر الخامس والسابع للهجرة^(٢) كما يدل أن أحقق كتاب المحيقة قنكي: (وإن كل غاربية غزت يعقبت بعقوبهم بعزاً)^(٣) وهي إسمية هريجة على وجود دمة الغزوات والسرايا قبل هذه الفترة بعد أن ائذن بالقتال.

لقد كانت قبائل اليهود الكبرى الثلاثة في المدينة لم تكن في البعد منقطة إلى هذه المحيقة، وإنما كانت مقهوبة على البلاون المتخيرة المتحالفة مع قبائل الأرس والخزرج ولكن على الرغم من ذلك فقد وضع بنو عام يتبع المجال ليقول اليهود في هذا الحلف احتشالاً لما قد يحدث من الأحداث، وفعل الحقيقة هذه القبائل في محالفات ملحقه^(٤).

(١) الوسيط، الملاح، ص ١٩٩.

(٢) الأموال، ابنه سلام، أبو عبيد القاسم ابنه سلام، البغدادى، الهروي، (ت ٤٤٤ هـ)، ج ١، ص ١٠٠، حامد الفقل، المكتبة الظاهرية، (دمشق - ١٣٧٧ هـ)، ص ١٠٠.

(٣) المهر نفسه، ص ٣٠٢.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج ١، ص ٤٠٤.

وقت وملاتنا صيغة ونمولى المحيطة في سيرة ابنه هشام بن سالم بن سالم
ابنه اسحاق وجار فيها ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان قد كتب كتاباً بين
المهاجرين والانصار وأوج فيه اليهود وعاهد بهم وأقرهم على دينهم
وأموالهم، وشروط واشترط عليهم (١).

ونعم المحيطة : (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من
النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم
فلحق بهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس) (٢).

وقت تفهمت المحيطة على ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) صاحب السلطة
النبوية والسياسية، وقد ورد ذلك في بيئته الاولى (هو) وانكم
ما اختلفتم فيه من شيء فائت حكمة الى الله تبارك وتعالى

والى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم يأتى البند الثانى ليؤكد سلطة

الرسول في المدينة بدون منازع وهو ان لا يخرج احد

منهم الا باذنه (٣)، اى ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) له السلطة بهذه

الدولة والامة وكل من تبعها، اى قبل بشروطها وقوانينها

من غير المسامحة في المدينة والمناخات المحيطة بها.

وكذلك من ينود المحيطة : (وان زمة الله واحدة يحسن

عليهم اذناهم، وان المؤمنين بعضهم موالى بعضهم دون الناس) (٤).

وكذلك حرية المعقود التي منعتها دستور هذه الدولة الجديدة كما

في قوله تعالى : لا اكرام في الدين قد تبين الرشيت الغي

فمن يكفر بالاطاعت ويؤس بالاله فقد استمسك بالعروة

الوثقى لا اتقوا لها والاله سميع عليم (٥).

(١) السيرة النبوية، ابن هشام، وقت ١، ص ٤٩٤.

(٢) الاموال، ابن هشام، ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٣) السيرة النبوية، ابن هشام، وقت ١، ص ٤٠٥.

(٤) المهر نفسه، وقت ١، ص ٤٠٥.

(٥) المهر نفسه، وقت ١، ص ٤٠٥.

(٦) سورة الفرة، الآية : ٤٥.

وحرية العقيدة التي نعت عليها دستور المدينة، لا يمنع جميع الامران
من نعمة السكينة هذه التي اعتدائ خارجي وعليهم ايضاً ان
ينفقوا مع المؤمنين ماداموا محاربين (١)

ونرى الحقيقة في مجموع بنودها اشترعت جملة قوانين
وقواعد ارسى من خلالها الرسول (ﷺ) القواعد الاساسية
للمدينة الحليفة بسبب الفئات المختلفة في المجتمع المدني
الجديد، وحدد فيها امال المسلمين من حقوق الوالدة والمعلمين
وحرية الاعتقاد، واشترط عليهم النحر للسلوة الاسلامية
وعدم التآمر عليها، وعدم العيولة بين احي من المسلمين
والجميع مكان المدينة مقراً واحداً على الرغم من اختلاف
ميولهم والموافقهم ودياناتهم وجعلهم كئلة واحدة للمقنن
على الاختلافات الداخلية (٢)

وان الناظر في هذه الحقيقة ليعجب من بعد نظر وانصافها
وتسامحها وقدرتها على التوفيق بين الامتداد في هذه المقامات
تلك النبوة (ﷺ) قبل من سنة على قدومه الى المدينة مهاجراً
من ان يصبح سيداً في الحكم وقاضياً في الحرب وما دبرها
في المدينة (٣)

(١) مكة والمدينة، الشريف، ١٩٤٤.

(٢) السيرة النبوية، ابن هشام، ١٩٥٥ - ١٩٥٦.

(٣) محاضرات في تاريخ العرب والاسلام، الطيباوي، عبد اللطيف،
١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥.

الخاتمة:

الحمد لله الذي يتبعه تتم المالحات فله الحمد سبحانه
الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل فله الحمد
لجلال وجهه العظيم، والملاة والهدم على خاتم الانبياء
والمرسلين سيدنا محمد النبي الامين .

و بیا :

قفی ختام هذا البحث لابی من تسجیل اینز ما توملت
إلیه من نتائج وخلاصة اینزها ما یأتی :-

١- تحديد شريحة من الكتب المطلوبة عند زيارة الاساتذة ومتابعة حيث الاممية ثانياً من المعيار بحدس كذا.

١- كانت المدينة تسعة قبل دخول الرسول (ﷺ) لها (يثرب) وبعد دخول النبي (ﷺ) لها اُتلفت عليها أسماء كثيرة منها (المدينة، وأملية، ومطابة، ومسكنة، ومحبورة، وجبارة، ومحبورة، ونيد، والدار، والايهان) ونزلت عن تسميتها (ديثرب)، (أث) الشرب في لغة اللوم والتعير، وكان يحب أن يسميها أملية.

٤- تقع شريحة الشفاح من مكّة على مسافة تقدر بحسب
تأثير عائد ميل تقريرا، وأثرها عبارة عن عمل مكشوف بين
حرفين يركائيتين.

٤- لقد كانت دولة المرسية ملائمة تماماً للحزب الأول (الشيعة) بل إنها كانت جامعة وواقية لحاجات المجتمع ولكي تسهل عليه إدارة شؤون الدولة وإدماج القبائل بالتنظيم الإداري للدولة.

٥- لقد اعتنى الدول (عليه السلام) على مبدأ الشورى لما لهذا المبدأ من أهمية كبيرة في إدارة الدولة والمجتمع وتقريب وجهات النظر.

٦- لقد كانت السلطة القضائية في دولة المدينة في يد الرسول محمد (ﷺ) من أجل إرهاب قواعد العدل والمساواة في المجتمع والدولة ولكي يدعم الأمن والاستقرار فيها.

٧- بعد دخول الرسول (ﷺ) المدينة بناه مسجد له لكي يكون بمثابة مكان للسلطة الدينية والسياسية.

٨- إن من أهم أعمال الرسول في المدينة هو المواخاة، حيث أختار الرسول بين المهاجرين والأنصار من أهل مكة والمدينة.

٩- إن الدولة الناشئة كان لابد لها من دستور تستباليه في تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم مع من يعيش معهم داخل الدولة وأطرافها من جهة وبين المسلمين أنفسهم من جهة أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: القرأت الكريم

ثانياً: المصادر العربية

- ١- أنساب الأشراف، البلاذري، أحمد يحيى بن جابر، (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد حميد الله، ط ١، مطبعة دار المعارف (مصر - ١٩٥٩).
- ٢- أنساب العميون في حيرة الأمين والمأمون (السيرة الحلبية) الحلي، علي إبراهيم بن أحمد، (ت ٦٤٠هـ)، ط ١، (القاهرة - ١٩٦٢).
- ٣- الأموال، ابن سلام أبو عبد القاسم ابن سلام البخاري، (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقل، المكتبة القاهرية، (دمشق - ١٣٤٧هـ).
- ٤- الأنساب، السمعاني، سعد بن عبد الكريم بن منصور، (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلى النيات، ط ١، مطبعة دار المعارف العثمانية، (بيروت - ١٩٦٢).
- ٥- بحث في مكانة الثورة في سياسة وأدارة الدولة، الملاح، هاشم يحيى، ندوة النظم الإسلامية، مكتب التربية العربية لدول الخليج (أبوظبي - ١٩٨٤).
- ٦- تاريخ خليفة بن خياط، ابن خياط أبو عمرو خليفة بن خياط العمري، (ت ٤٠٠هـ)، تحقيق: أكرم منيا العمري، ط ١، مطبعة الآداب (النجف - ١٩٦٧).
- ٧- تاريخ الرسل والملوك، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت ٢٢٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط ١، دار المعارف، (القاهرة - د.ت).
- ٨- تاريخ يعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر، (ت ٨٤٠هـ)، ط ١، المكتبة المرتضوية، (النجف - ١٢٥٨هـ).
- ٩- تاريخ المدينة المنورة، ابنه شيه، أبو زبير عمر النخعي، (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: علي محمد دين، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٦).
- ١٠- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العبدوسي، عبد القادر بن شيخ عبد الله، (ت ٤٧٠هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٠٥هـ).

- ١١ - تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الواسطي، (ت ٧٧٤هـ)، ط ١، مطبعة الاستقامة (القاهرة - ١٩٥٦م).
- ١٢ - تهذيب الكمال، المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن، (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٨٠).
- ١٣ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت ٢٤١هـ)، ط ١، دار الفكر، (بيروت - ١٤٠٥هـ).
- ١٤ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد عبد الحلیم، ط ١، دار النسخ، (القاهرة - ١٣٧٤هـ).
- ١٥ - السبعة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة، السخاري، شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٠هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٢).
- ١٦ - الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الأول والثاني الهجري، الفراجي، عدنان علي، الموسوعة العلمية، العدد ٨، (بغداد - ١٩٩٠).
- ١٧ - الدرر في اقتصاد المغازي والسير، ابن عبد البر، أبو عمرو يوسف بن عبد البر النعماني القرطبي، (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط ١، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة - ١٩٦٦).
- ١٨ - رياضت المالحين، أبو زكريا، يحيى بن شرف الرضائي، (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: ط ١، عبد الرؤوف سعد، دار الريان، (القاهرة - ١٣٧٦هـ).
- ١٩ - سنن البيهقي الكبير، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، (ت ٥٨٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، (مكة - ١٣٩٤هـ).
- ٢٠ - سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت ٢٥٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الله، ط ١، دار الفكر (دمشق - ١٩٥٦).
- ٢١ - سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٧هـ).
- ٢٢ - السيرة النبوية، ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحريري، (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وأخرون، ط ١، مؤسسة علوم القرآن، (دمشق - دمشق).
- ٢٣ - سخفية الرسول الأعظم فرائد، الحنفي، الشيخ جلال الدين البغدادي، ط ١، مؤسسة المديرة البغدادية في العروبة والتجويد والسيرة، (بغداد - ١٩٩٧م).
- ٢٤ - صبح الأعشى في صناعة الانشا، القسطلنسي، أحمد بن علي، (ت ٨١٠هـ)، ط ١، المطبعة الأميرية، (القاهرة - ١٩١٣م).

٥٥ - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ)،

ط ٣، دار ابن كثير، (بيروت - ١٩٨١).

٥٦ - صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،

(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١، دار إحياء التراث

العربي، (بيروت - د.ت).

٥٧ - الطبقات الكبرى، ابن سعد أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع

اليمامي، (ت ٢٤٣هـ)، ط ١، دار صادر، (بيروت - ١٩٦٠).

٥٨ - فتاوى المدينة، الجندي، أبو عبد الله المنفلوطي محمد بن إبراهيم،

(ت ٨٣٠هـ)، تحقيق: محمد طبع الحافظ، ط ١، دار الفكر، (دمشق - ١٩٧٧).

٥٩ - فقه السيرة، البوطي، محمد عبد الله، مكتبة التراث الجديدة،

(بغداد - ١٩٩٠).

٣٠ - كتاب الأئم، السافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، (ت ٢٤٠هـ)،

ط ٢، دار المعرفة، (بيروت - ١٢٩٢هـ).

٣١ - محاضرات في تاريخ العرب والإسلام، الطيب إدريس عبد الله،

ط ١، (بيروت - ١٩٦٣م).

٣٢ - مختار المحام، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،

(ت ٦٦٦هـ)، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٨١).

٣٣ - معجم البلدان، ياقوت الحموي، تهافت الدين أبو عبد الله

الرومي، (ت ٦٤٦هـ)، ط ١، دار رامي، (بيروت - ١٩٧٧).

٣٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، البكري، أبو

عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت ٦٨٧هـ)، تحقيق: محمد طوق

السقاء، ط ٣، (القاهرة - ١٩٤٩م).

٣٥ - مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، الشريف، أحمد

إبراهيم، ط ٢، دار الفكر العربي، (القاهرة - ١٩٦٨).

٣٦ - المحبر، ابن عسب، محمد بن حبيب البغدادي، (ت ٤٥٠هـ)،

اعتنى بنمحيده الكتوبة إيالة ليفتت حنين، ط ١، دار الآفاق

الجديدة، (بيروت - د.ت).

٣٧ - المبادئ في العرات خلال القرنين الثالث والرابع

الهجري، طبعها وأثارها السياسية والاقتصادية، أطروحة

دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الآداب، (بغداد - ١٩٨٠).

٣٨ - وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، الفطيم،

أحمد العباس أحمد بن أحمد، تحقيق: سليمان الميه، ط ١،

دار الفكر الإسلامي، (بيروت - ١٩٨٤).

٣٩ - وقاد الوقت بأخيار دار المطلق، السعدي، نور الدين
عليه السلام، (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد علي الدين، دار
أحياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٥٥).

٤٠ - الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، أبو الحسن
عليه السلام، (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق: مكيان، دار
العلم، (دمشق - ١٤١٥).

٤١ - الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، الملاحة
هاشم يحيى، دار جامعة القاهرة، (الربيع - ١٩٩١).